

قبيلة بنو الأجدود

قبيلة كبيرة لها عدة بطون ذكرت من عرب القرن السابع الهجري ومعظم بطونها في العراق وعلى ما جاء في سبائك الذهب والذي هو تشجير لنهاية الأرب للقلقشندی والقلقشندی الذي اعتمد رواية المهمندار الحمداني وابن فضل الله لعمرى صاحب مسالك الأبصار في ممالك الأمصار آل سنيد بطن من الأجدود مع قومهم غزیه آل سند من غزیه بطن من الأجدود من غزیه آل عقيل بطن من الأجدود من غزیه آل منيع بطن من الأجدود من غزیه ومنازلهم مع قومهم غزیه ببريه الحجاز آل مسافر بطن من الأجدود من غزیه ومنازلهم مع قومهم غزیه أجدود بطن من بني الأجدود من غزیه مع قومهم غزیه في برية الحجاز (1)

وبعد مناقشة قبائل غزیه بشكل مفصل تبين إن غزیه هي غزیه هوزان المضريه العدنانيه ولا توجد قبيلة باسم غزیه في طيء على الإطلاق (2)

وقد توهم البعض أن أجدود واحد في غزیه بل هنالك بنو الأجدود الذي يضم هذه العشائر وأجدود الذي انحدرت هذه العشيرة من جدهم دهمش بن سند أجدود سيد غزیه الذي ذكر في حوادث سنة 589 هـ ومن المعروف أن الحمداني المتوفى سنة 700 هـ ولا اعرف متى دون هذه الروايات خلال حياته ولكن على كل حال لناخذ زمن وفاته قآن دهمش بن سند بن أجدود خلال 111 سنه يكون هذه البطون الكثيرة بل إن هذا لا يقبله العقل !!

ممكن ن يكون آل سند احد هذه الفروع في زمن الحمداني هذا إذا أضفنا إن دهمش هذا ذكر آخر حياته ، وقد أشار إلى أن هناك اجدودان جابر جليل المانع في مسيرة إلى قبائل الاحواز (ص19). وسوف نتناول عشائر بنو الجود بشيء من التفصيل وأول هذه العشائر هي :

-
- (1) مختصر قبائل غزیه/ للمؤلف ص98 مخطوط.
(2) للمزيد من التفاصيل راجع نفس المصدر أعلاه.

وهذه العشيرة المنحدرة من دهمش بن سند بن الأجدود كما اشرنا سابقا وهناك شي مهم جدا يجب الانتباه آلية وهو إن أجدود الذي ذكره الحمداني والعمري والقلقشندی هو أجدود غزیه لأغیر لكون الحمداني المتوفى 700 هـ والعمري المتوفى سنة 749 هـ وابن خلدون المتوفى سنة 808 هـ القلقشندی المتوفى سنة 821 هـ وآخر كتاب له هو قلاند الجمان (ألف سنة 819 هـ يتضح مما تقدم أن أجدود هذا هو أجدود غزیه قطعاً.

والمهم في هذا الموضوع هو أجدود المنتفق (الحلف الثلاثي بين بني مالك والأجدود وبني سعيد) ولكي نستطيع الوصول على الحقيقة يجب أن نعرف متى تكون هذا الحلف الذي ترأسه أشراف مكة وال شبيب ومن ثم آل سعدون؟ وأول من ترأس هذا الحلف؟ وللإجابة على هذه الاسئلة سوف نكتب ما دون عن هذه الاماره ونضع هذه النصوص على علاتها ثم نناقش ما جاء بها لتتعرف على لجدود المنتفق هل هو أجدود غزیه الذي ذكرته المصادر التي اشرنا لها أم أجدود بن زامل الجبري العقيلي؟ علما أن أجدود ابن زامل الجبري العقيلي كما أرخه السخاوي ولد عام 821 هـ وقد ورد ذكر وفاته 893 هـ.

قال العزاوي :- في العراق ظهرت إمارات عديد تغلبت لما رأت من ضعف الدولة الحاكمة الانحلال سلطتها من جهة وتماسك المجموعات الكبيرة مثل المنتفق وإمارة المشعشعين وال افراسياب وبابان وبني لام والخزاعل وأمراء العماديه والصورانين والهيكارابين... ولمارة المنتفق من أكبرها وان العثمانيين أم يتمكنوا منها بالرغم من منهاج الدول في القضاء عليها استعصت وآبت أن تدعن ولعل البعد عن العاصمة ولمجاورتها البادية والاهوار دخلا في بقاء هذه الاماره وان لاتسلم للقضاء وكانت من لمارات العراق المهمة قطعت على نفسها أن لاتدعن إلى السلطة الاجنبية فتقوى على العشائر والأمارات , بل إن هذه تتحين

الفرص للوثوب أو للوقوف في وجه من ينوي لها سوءاً أو يطمع في الاستيلاء عليها فلا تستسلم للقدر أو تدعن بسهولة. (1)

ويضيف العزاوي أن تاريخ تكون الاماره قديم وذلك إن عشائر المنتفق كبيرة وكثيره وليس من المستطاع أن تدعن لبيت وإنما القدرة في هذا البيت جعلتها تدعن بالتعبير الناصح أن الحوادث وتواليها جمعتها في الرئاسة ذات المواهب .. ويهمنا أن نقول أن هذه الاماره كانت مسبوقه بأمارات أخرى عرفنا منها (بني أسد) و(بني معروف) وكانوا من ربيعه المنتفق بن عامر بن صعصعه وبنو معروف انقضوا سنة 616هـ وكان أول تكونه سنة 552هـ. 1157م حلو محل بني أسد وجاء في ابن الاثير في حوادث سنة (590هـ. 1192م) ما يعين السياسة الدولة العباسين تجاه العشائر في حالات نزوعها إلى ما يؤدي إلى الإخلال بالأمن. (2) !

ويضيف العزاوي ولاشك أن أهمية هذه الاماره تدعوا غلى معرفه ماضيها والاتصال به , أحدثت دويا في تاريخ العراق وخذلت قوى الجيش العثماني مرارا عديدة , وحكمت البصرة زمنا طويلا وزاد نطاق سلطاتها إلى اكسر مما هو معروف اليوم من حدود لواء المنتفق .ظهرت ظهورا بينا في المائة التاسعة والعاشره للهجرة وتولى ذكرها والأقوال في أصلها عديدة منم من قصر أمر ذلك إلى المحفوظ من أنها تنتسب إلى(شبيب) وهو جد أعلى قال في سياجنتامة حدود إن شيوخ المنتفق ينسبون إلى (أسرة شبيب) وهي ليست من عشائر المنتفق وردوا العراق قبل (150) حاو(200) سنه من الحجاز فاتصلوا بعشائر(بني مالك)،(والأجود)،(بني سعيد) وكانت النزاعات بين هذه العشائر قائمه على قدم وساق ,لم يهدأ فتوزعوا الرئاسة فيما بينهم وكان تل شبيب اغن ياء وأهل حرمة ومنزله فأختاروا بوجه إن تودع مشيختهم إلى احد أفراد هذه الاسره فينقادوا لها جميعا ويكونوا تحت إمرتها فبقيت الرئاسة في نسل هذه الاسره يتولها الواحد بعد الآخر.. وأسرة آل شبيب تولت الرئاسة قبل مده اكثر بكثير ممــــا قدر صاحب السياحة وحوادثها

(1) عشائر العراق /العزاوي ح4ص12-13

(2) نفس المصدر ح4ص15

(4)

مشهودة قبل الفتح العثماني الذي كان سنة 941هـ (1) ويضيف العزاوي :- وهكذا نرى الأستاذ سليمان فائق في رسالته يرى هذا الرأي الصحيح إن هؤلاء الرؤساء التفوا بين عشائر المنتفق لما كان لهم من وقائع جمعتهم ومن حرمة في النفوس ومواهب عقلية فائقة . ثم تسلطوا عليهم واستمروا . حتى تمكنت الرئاسة . وقد أشار إلى إن ذلك صاحب سياجتماع حدود والأستاذ سليمان فائق ذهب إلى أن اسم المنتفق محرف من المتفق وانه بسبب إيجاد الاتفاق عرفوا بهذا الاسم وهذا غير صواب وإنما هو لهذا العهد ويراد به الذي يدخل النفق أي (السرب) واصله اسم جدهم (المنتفق) الذي تسمت به العشائر ألتفرعه منه أو المتصلة به ... بجد أعلى وهكذا العشائر الملحقة بهاو هذا الأجمال لا يكفي وإنما نريد أنعلم تاريخ أمارتهم في العراق ونسبهم وسائر أحوالهم والأقوال في هذه كثيرة وغالبها يستند إلى السماع ولم يؤيد من حيث التاريخ المسموع يصلح تاريخا إذاكان غير مزاحم ولا معارض بنصوص سابقة. (2)

وفي تاريخ العراق بين احتلاين ح3 ص43 في حوادث سنة 820هـ نقلنا عن تاريخ الجنابي وعن المنهل الصافي إن دون دي من الجلايرية باسم اويس ملكت البصرة وانتزعها من مانع امير العرب وبهذا الاسم لم ينقطع الشرفاء عن مناضلة الجلايرية من ايام احمد بن رميثة ومثل ذلك في الإيناء وفي صبحي الأعشى ثم عرفوا بالشببييين بالنسبة والى ابن مانع لو احد أولاده وتقريب الحوادث بعضها من بعض يجعلنا نقطع بذلك والقول للعزاوي. (3)

ولمناقشة نص العزاوي نجد انه ينحى منحاً حسينياً بالنسبة إلى نسب تل التشبيب أضف إلى ذلك جعل مانع امير العرب هو جد آل شبيب الذي وردت حادثة عام 820 هـ وهذا ليس له علاقة بال شبيب لان مانع بن راشد ووزيرة محمد أرسل المفاتيح إلى سليمان القانوني سنة 945 هـ قال الحسيني (أما في حوادث الصفويين والعثمانيين وفي ايام شيوخ الجزائر وموالي الحويـزة فقد كانت

(1) نفس المصدر في ص15.

(2) نفس المصدر ص16.

(3) نفس المصدر في ص21.

قبيلة عتيبة التي لها نفوذ واسع في نجد أخذت بني مالك ترسل الرسائل إلى الأجود لعقد الصلح وإرجاع الميأة إلى مجاريها ولكن الأجود كانت تقابل الرسل بالقتل فاخذ شبيب المانع بعد أن شب يشعر بقوة القبيلة هو وماجد الذي يقرب منسنه وهو ابن لأحد شيوخ بني مالك وأمه من الأجود بالتجسس على الأجود ومعرفة ما حل بالرسل فوجد خيام الأجود عند آبار صفوان المنطقة القريبة من البصرة – ويروي إن ماجد وصل إلى خالة وهو شيخ لأجود واستطاع أن يعرف الكثير عنهم ورجع واخبر شبيب بكل ما رأى وقد طلب منه شبيب السكوت وان لا يفصح لأحد ذلك ولا يفشي هذا السر لأي احد كان استطاعة شبيب أن يتزود بكل المعلومات عن المسالك والطرق المؤدية إلى الأجود والآبار التي استقى منها والمحلات التي زارها بطريقة وبعد رجوعه إلى بني مالك استطاع أن يقنعهم بان أجود يرحبون بهم بعد هذا الفراق الطويل وان الرسل الذين أرسلهم من قبل استقروا هناك وتزوجوا وهم بانتظار اللقاء أحر من الجمر. وخلال مدة قليلة اكملوا فيها استعداداتهم وسافروا جملة واحدة بلغوا أبواب الصفة التي تبعد عن الزبير مسافة ستين ساعة حطوا الرحال وقد أولم لهم ماجد وليمة دعي لها كل رجال القبيلة ومن تبعة من نجد وبعدها اخبرهم حقيقة حال الجود وكيفية نهاية رسلهم وحرصهم على الأخذ بثأر الرسل وهذا التغرب الطويل وأنهم لا يبعدون الاقليل فقرر القرار على مباغته الأجود على حين غفلة منهم على الرجوع غلى نجد مرة أخرى بدوا بنو مالك القضاء على رعاة الأجود الذين ينتشرون بالقرب منهم الحصول على ماشيتهم وبذلك امنوا من إن لا يستطيع احد إيصال أي خبر عنهم إلى الأجود وفي الليل هاجموا الجود ووضعوا السيف فيهم وفتكوا فيهم (1)

ويضيف سر كيس :- إنهم لم يتركوا منهم الا عدد قليل من الرجال وأربعين امرأة أو طفلا صغيرا وأربعين امرأة وأرى- إن العدد الخيالي والمراد منه تصوير جسامة الحادث – وبعد الهجوم فر بقية الأجود غلى الحويزة ومكثوا فيها فترة من الزمن ثم رجعوا وانضموا إلى قبيلة البدور وهم فرع من اتحاد وهم فرع من اتحاد عشائري اجر

(1) مباحث عراقية / يعقوب سر كيس القسم الثالث ص 226- 227 , جمع وتعليق
معن حمدان علي .

(7)

يضم رولته وعنيزة والشريفات ويقطن هذا الاتحاد العشائري بما يسمى جزيرة احمد الرفاعي أي أرض التي تتوسط ديار المنتفق العمارة وبعد أن هدأت الأحوال اجتمع الرأي لبني مالك على انتخاب شبيب المانع شيخا لهم وخصوصا إن له قوات عسكريه وله أيضا علاقة قوية مع آل خصيفه الأقوياء وحيث شعرت الأجود بذلك تقدمت ببعض المقترحات للانضمام مرة أخرى ونسيان ما حدث وقبلت الأجود ولم يطلب شبيب المانع دية دم أبيه وإنما طلب الاعتراف به رئيسا مطلقا بالإضافة إلى إن شيوخ وإفراد الأجود عليهم إن يقبلوا يدة عند المقابلة وعليه أن لا يكلف نفسه القيام عند التحية فوافق الأجود على ذلك واعتبروه كرم أخلاق منه وضربا من ضروب السماحة والسخاء مما لفت نظر قبيلة بني سعيد هذا الاتحاد العشائري بزعامة واحدة والظاهر إن ضعفها هو الذي دفعها إلى الانضمام وأخيراً تألف المنتفق من هذه القبائل الثلاثة والتي انفرد آل شبيب بزعامته وقد ترأس بعد شبيب مانع الثاني وبعده شبيب بن مانع ثم محمد بن شبيب ثم سعدون بن محمد وهو الذي تسمى من الأسرة السعد ونية المعروفة (1) من خلال هذا النص نستكشف الكثير من الحقائق التي تخدم تاريخ هذه الأسرة والاتحاد الذي تقوده ونلخص ذلك بعدة نقاط :-

أولاً : إن الأجود كانت موجودة قبل دخول أسرة آل شبيب إلى المنطقة وكان لها شأن في تلك الديار وهذا يدعم امتداد ذريه دهم بن سند بن أجود من غزیه كما اشرنا فهو موجود ضمن حوادث 589 هـ.

ثانياً :- إن الحلف تشكل مرتين المرة الأولى بزمن مانع وهذا مانع غير مانع ((أمير العرب)) وبعد مقتلة هرب ولده شبيب الجد الأعلى لآل شبيب إلى نجد وكان الحلف يضم الاحود وبني مالك فقط وبعد مدة دخل شبيب وقاتل الأجود بمساعدة بني مالك وإخضاعها ثم دخلت الحلف مرة ثانية بالشروط المعلومة

(8)

التي أملاها عليها شبيب بن مانع وقبلت كل الشروط وفي هذه الفترة دخلت بني سعيد الحلف فأصبح الحلف متكون من (الأجود , بني مالك , بني سعيد) وهي آخر من دخل الحلف بعد ضعفها .

ثالثاً:- وفي كتاب مباحث عراقية ليعقوب سر كيس القسم الأول ص4 يذكر تكون الاتحاد في القرن العاشر الهجري .

رابعاً:- إن بعض المصادر تذكر مانع وبعضهم يذكر مهنا وهذا ما أشير له في هامش الصفحة 226 من مباحث عراقية القسم الثالث قال (يذكر سلمان فائق بأن أسمه مهنا والواقع إن مهنا هو الجد التاسع ويبدو إن مانعاً كان يسمى بابن مهنا وهو مانع بن مالك بن سعدون بن إبراهيم الملقب بأحمر العينين بن كبس بن منصور بن جمار بن شيحا بن هاشم بن قاسم الملقب بابن هاشم داود بن قاسم بن عبيد الله بن ظاهر بن يحيى النسابة بن جعفر ألحجه بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام زين العابدين عليه السلام ، بينما نرى إن الدكتور عبدا لجيل الطاهر يخلط بين شبيب ومانع أي بين اللب والابن)

نلاحظ إن زامباور حين ترجم إلى أسرة آل شبيب:

شيوخ قبيلة المنتفق (1)

مهنا



شبيب الأول



مانع الأول



شبيب الثاني



مانع الثاني



محمد



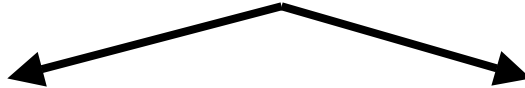
سعدون



ثامر



راشد



منصور
سعدون باشا

* ناصر باشا

(1) الأنساب وأسر أحاكمه في التاريخ الإسلامي زامباور ص 212 جامعة
فؤاد الأول عام 1951 دكتور محمد حسن بك وحسن احمد محمود
بالاشتراك مع دكتور ر شيده إسماعيل كاشف
* ناصر باشا مؤسس مدينة الناصرية حوالي 1286 هـ وبين ناصر وبين
مهننا 10 وسائط .

(10)

وان زامباور النمساوي اعتمد ترجمة هذه النسخة على كتاب لونكريك أنسخه
الانكليزي.

**Stephen hemsly longgerigg : for centries of
modern Iraq(ox ford , clarendon, 1925)**

وكذلك النسخة المترجمة والحقيقة هناك أخلاف بين المترجمة والاصليه.
وهذا العمود يوافق ما ذهب إليه الاعرجي السيد حلیم حسن حيث قال (سعدون
باشا السعدون هو ابن منصور باشا بن راشد بن ثامر بن سعدون من رجال آل
سعدون واحد عظماء هذه الحمولة النبيلة بن الشريف محمد بن مانع الثاني بن
الشريف شبيب الثاني بن مانع الأول بن شبيب الأول ويضيف الاعرجي والشيخ
سعدون هو احد شخصيات هذه الاسرة الشريفه فأنه غصن من أغصان الدوحة
الباسقة ولد سنة 1270هـ / 1835 م(1)

وقد وجدت في نهاية هذا الكتاب اعتراف خطي بهذا النسب موقع من عميد أسرة آل
سعدون حمود عبد الله الفالح وكذلك طالب علي عبد العزيز السعدون بتاريخ 14
/نيسان 1995 م أما الأول فكان توقيع بتاريخ 1995/4/6م.

ثالثاً:- ربما سائل يسأل لماذا استعان شبيب بقبيلة عتيبة وعتبة اليوم هي غزية
أمس باعتبار عتيبة الابن المباشر لغزیه وهذا يحدث أيضا لأن قريش هم أهل النبي
المختار وقد كانوا اشد الناس حرباً له بل أن أبا لهب نزلت فيه سوره كامله في
القرآن الكريم وهو عم النبي وكان ذلك من باب الحسد وحب الرئاسة ومن

المعروف إن الأجود هم أسياد غزیه هذا من جهه إما من جهة أخرى فإن ساعدة هي اكبر بطون عتيبة وكانت ضمن قبائل غزية البدوية المتواجدة في العراق ومنهم اليوم العصوم أذن فأين تعاون ساعدة مع عتيبة إلام؟!؟؟.

(1) آل الاعرجي /حليم حسن الاعرجي ص181 طبعة الأردن 1996م

(11)

علماً أن غزیه تستوطن بادية السماوه - والمقصودة ببادية السماوه التي تجول فيها السمعاني هي غير هذه السماوه لان السماوة تلك هي الفلوات بين الكوفة والشام أما السماوة الحالية فقد تكونت من عرب هذه السماوة فيما بعد - . أما الندواني في تاريخ العمارة وعشائرها فقد ذكر الكثير من الحوادث والسنوات والمطبوع عام 1961 م في عدة صفحات من ص104 غلى ص 111 ومن أراد فليراجع ذلك وقد انفرد ببعض الحوادث ولم أجد المصادر التي اعتمد عليها وبعد تدقيق المصدر وجد انه (تاريخ مااهله التاريخ) وهذه شفعت له وجزاه الله خيراً. نكتفي بهذا القدر من النصوص نحن لا نريد إن نخوض في نسب السعدون لأنهم اعرف بنسبهم ولكن قلنا في بداية البحث يهمننا كثيراً معرفة من هو أول من قاد أماره المنتفق ومتى تكونت لكي نضع النقط على الحروف ؟ نلاحظ من خلال النصوص التي دونت والتي لم استطع تدوينها لكي لا يكون مضيعه للوقت نلخص ما يلي :-

1. أن أول من دخل غلى العراق اختلف فيه. يعقوب سر كيس في مباحث عراقية والعزاوي اسمه مانع .

2. أما سليمان فائق وزامباور اسمه مهنا .

3. والذين قالوا حسن السيد الاعرجي والنداوي والدكتور حمد السع دون والدكتور عماد عبد السلام روؤف في الأسر الحاكمة ص 420.

أما تاريخ الاماره ومتى تكونت ؟نلاحظ مايلى :-

1- مباحث عراقية ليعقوب سر كيس القسم القسم الأول ص4 القرن العاشر الهجري

2- عبد الكريم الندواني القرن العاشر الميلادي ص106

3- السيد الاعرجي في أوائل القرن العاشر الهجري هامش ص120

4- لونكريك القرن السابع عشر الميلادي ص103

5- الدكتور حميد السعدون في رسالته أمانة المنتفق وإثرها في تاريخ العراق والمنطقة الإقليمية ما بين 1546 م- 1918 م يحدد أمانة المنتفق تشكلت في القرن العاشر الهجري .

(12)

وهذا التاريخ يوافق ما قاله علي الشرقي (أربعة وعشرون زعيماً انتقلت تركتهم من المزايا والمواهب إلى محسن السعدون) (1).

أذن انتقلت المصادر على أن هذه المارة تشكلت في القرن العاشر الهجري ، وهذا لا يكفي يجب أن نحدد التاريخ بالضبط لما له من تحديد من هو الأجداد هذا ؟

ونأتي إلى التواتر المقدس والرسالة الرائعة للدكتور حميد حمد السعدون أو هؤلاء ((أهل مكة أدرى بشأبها)) حيث قال (الاتحاد الذي ترأسه آل شبيب منذ عام 1546 م ولا اعتقد إن التسمية جاءت متأخر عشيرة منظمه لهذا الاتحاد مضافاً لذلك أن تسمية المنتفق التي كانت مستعمله من قبل حكام البصرة – آل راشد- كرؤساء لهذا الاتحاد أثناء حكمهم قد سبقتهم إلى استعماله عدة رؤساء حيث جرى تبنيه من قبلهم من خلال تقدمهم الصفوف على الاتحادات العشائرية المؤثرة في العراق الجنوبي إلا إن الجديد في هذه التسمية والخاص ببحثنا هذا إن عشائر بني مالك والأجداد وحمولة آل شبيب ، ارتبطوا بهذه التسمية بعد عام 1546 م ولم تكن علاقة سابقة بالتسمية إن جرى استعمالها في اتحادات قبلية أخرى وفي أوقات مختلفة (2).

ويضيف الدكتور حميد المسعدون ((ومن جديد يقود – آل عليان – عصياناً على الدولة العثمانية عام 1567 م بسبب السياسة الخرقاء التي مارستها الولاة الأتراك من خلال قسوتهم في التكاليف وزيادتهم للرسوم والضرائب فتعلن قبائل المنتفق مساندتها لهذا العصيان تحت رئاسة مقدمهم الشريف شبيب الأول) (3).

ويتضح مما تقدم إن شبيب الأول برزت حوادثه عام 1567م والموافق 975هـ وحكم شبيب هذا أوردته الدكتور حميد من الفترة (1560 – 1586) ولكنه وضع محمد المقلب بالوسيط من عام (1546–1560) أي السنة التي أوردتها لتكوين الاتحاد وهذا يقابل 952 هـ.

-
- (1) موسوعة علي الشرقي النثرية / القسم الأول ص146.
 - (2) إمارة المنتفق وإثرها في تاريخ العراق / رسالة دكتوراء ص12.
 - (3) نفس المصدر اعلاه ص45.

(13)

ومن أراد المزيد راجع هذه الرسالة فيها الكثير من الحوادث والتفاصيل عن هذه الإمارة ما بين (1546–1918م) وبعد وضوح تواريخ تكون إمارة المنتفق وبداية الاتحاد الأول (بين الأجود وبني مالك) والاتحاد الثاني الذي انضمت فيه مؤخراً بني سعيد.

أما الزبيدي فقد قال ((ثم يحكم الشيخ راشد بن مغامس بن صقر في حدود 931 هـ ثم يقتل من قبل براك بن عر يعر بن عثمان بن مسعود عام (1081 هـ) وفي هذه الفترة يكون دور آل حميد مؤثراً)) (1).

وقد وضح هامشاً في نفس الصفحة يقول فيه هذا التاريخ غير معقول فهو يعني عمره حوالي (180) سنة ولعل الذي فعل عز راشد هذا أوانه من أحفاد راشد ممن ملك بعده ولعل اسمه كان باسم جدة راشد فحصل الوهم .

والحق يقال إن الأستاذ خليل إبراهيم الزبيدي محقق من طراز فريد وهذه الدراسة كانت عام 1995 وكان أستاذنا الزبيدي في جمع المعلومات فهو محقق شامل ولم يقع في يديه في تلك الفترة مباحث عراقية القسم الثالث ليعقوب سر كيس ص191 حيث قال (إن صقراً هو الجد الأعلى لحمولة شبيبيه معروفه حتى اليوم يأل صقر

واعتقد إن صقرا هذا هو اخو مانع ، ومن المعلوم إن مانع هو والد محمد وان محمد والد سعدون وسبب اعتقادي كون صقر هو اخو لمانع هو انه جاء مخطوط بالفارسية في التاريخ نقل في سنة 1233 هـ عن اصل في العربية إن لمانع كان أخ اسمه صقر ، وجاء فضلاً عن ذكر مانع وقتل اخية صقر في ديوان السيد المولى النقيب جلال الدين أبي المعالي عبد الرؤوف الجد الفصي البحراني في كتاب وجهة إلى المولى فرج الله حاكم الحويزه من المشعشعين)) ويضيف سر كيس نقلاً عن مختصر مطالع السعود (ص58-59) في اُخراخبار سنة 1241 في كلام له على جنيان إن ابن مهنا بن فضل بن صقر وعلي بن ناصر بن مهنا بن فضل بن صقر الشيببي . فهذا راشد بن مغماس بن صقر الذي قتل من قبل براك بن عر يعر عام 1080 هـ غير راشد بن مغماس (الطوال).

(1)القول الوارد والرأي السائد في نسب بني خالد /خليل الزبيدي ص88.

(14)

لقد اتضحت لنا الحقائق قال الزبيدي : ((ثم يحدثنا السخاوي المتوفى سنة 902 هـ في كتابة الضوء اللامع عن أجود بن زامل ابن بن حسين بن ناصر بن جبر العقيلي المولود 8021 هـ والمتوفى سنة 893 هـ))(1).

وقد عقب السلطان الأجود أربعة اولاد : ولهم سيف ذكر بن ماجد المعاصر له وبين لعيون وعبد القادر بامطرف وثانيهم محمد وقد أورد ذكره بن فرج وابن فهد المكي وثالثهم علي الذي انفرد بذكره الشيخ الجزيري ورابعهم زامل الذي ذكره ابن لعيون (2).

الأمانة الجبرية

أقيمت الأمانة الجبرية عام (820 هـ - 1417 م) - (932 هـ - 1524 م) ويروي الدكتور الحميدان إن هؤلاء الحبور صلة نسب مع العصفوريين أي أنهم من بني عامر بن عقيل ويعتبر زامل بن حسين بن ناصر بن جبر مؤسساً لهذه الأمانة وإن بداية حكم السلطان القوي الأجود بن زامل كانت بحدود عام 875 هـ وإن السلطان مقر بن زامل بن أجود استطاع إن يحافظ على هبة اللجور بإخضاع قبائل كبيرة كانت قد تمردت على سلطنة كبنى خالد وبني لام ويزيد ومزيد ثم يحدثنا الدكتور الحميدان عن علاقة مصاهرة بين مقرن سلطان الجبور والزعيم بنى خالد حيث إن حاكم جزيرة البحرين والقطيف الشيخ حميد هو ابن أخت السلطان مقرن وهو الذي تولى قيادة المعركة سنة 927 هـ حيث قتل السلطان مقرن من قبل البرتغاليين واله الهرمزيين وامرقوات الجبور بالانسحاب إلى القطيف فوراً ونقل جثمان خاله السلطان مقرن ليُدفن في الإحساء وفي هذه الفترة استعان الجبور بالشيخ راشد ابن مغامس (3).

1 نفس المصدر السابق ص 60

2 التاريخ السياسي لامارة الجبور في نجد وشرق الجزيرة العربية /مجلة كلية الاداب جامعة البصرة العدد 16 عام 1980 م. د. عبد اللطيف ناصر الحميدان
3-القول الوارد خليل الزبيدي ص 85 . وإن صقر هذا هو الجد الأعلى شبيب كما مر سابقاً.

(15)

أذن فامارة الجبور في الإحساء سقطت سنة 932 هـ على قول الدكتور الحميدان أما في عنوان مجد الجزء الثاني ص 305 لأبن بشر النجدي وهو اعرف بنجد والإحساء مناقال : (في تمام الألف الهجري استولى الأتراك على الإحساء وانقرضت دولة الأجود الجبري العامري ونحن نرجح هذا التاريخ لسنة 1000 هـ بسبب جغرافية الإحساء حيث كان يطلق على البحرين وقطر وعمان الإحساء كما كان يطلق عليها هجر في السابق) .

إما الحروب في تلك الفترة تقليدية ولا يمكن القضاء عليها في نفس السنة أي 932 هـ بل انتهت نهائياً في تمام الإلف للهجرة .
لذا نقول إن أمانة المنتفق والتي تشكلت عام 1546 م – 952 هـ .

نستنتج مما تقدم إن الأجود احد أثلاث المنتفق والأجود غزية لان انتهاء إمارة الجبور على القولين 932 هـ 1000 هـ وكلا التاريخيين تؤكد ذلك لعدة أسباب :

1. إن الأجود وكما مر علينا كان موجود قبل دخول آل شبيب في تلك المنطقة أي قبل تشكيل الحلف ودخول مانع ومن ثم قتله .

2. إن بطون آل أجود في الأخرى موجودة مع آل غزي الطائية والـ غزي أصبحت في ما بعد إحدى أحلاف الأجود تحديداً .

3. والملاحظ إن ذرية الأجود في تمام الإلف لا تتجاوز الأفراد علما أنهم كانوا في الإحساء والحلف مشكل عام 952 هـ وهناك سبب جوهري آخر فأن هذه الأسرة دخلت مهزومة فكيف تشكل ذلك الحلف فأن وجدت فهي تكون داخل ذلك الحلف وداخل أجود غزية لان ابن البسام والذي ذكره شيخهم حمود الثامر قال (1) : (أما العراق من البصرة إلى عانة طولا فمن بواديه المعروفة المنتفق الذي شيخهم لئان حمود الثامر على الطلاق هم قبائل متعددة فمنهم آل شبيب ويضيف في صفحة 66 الأجود عدد خيلهم ألفين خيال وأربعة آلاف يسقماني ذات بقر وغنم أموالهم) .

(1) الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر/ محمد بن حمد البسام ص65 تحقيق
الدكتورة رمزية الاطرقجي .

وبقية الكتاب المخطوط
وعشائر بنو الأجدود بالتفصيل

وهي :

بنو الأجدود:

- 1- الأجدود
- 2- آل سند
- 3- آل سنيد
- 4- آل عقيل
- 5- آل منيع
- 6- آل مسافر
- 7- آل سنان
- 8- آل علي